

الأمم المتحدة

رسالة الأمين العام

بشأن اليوم العالمي للموئل
1 تشرين الأول/أكتوبر 2012

”تغيير المدن، وبناء الفرص“

يعيش نصف سكان العالم الآن في بلدات ومدن. وفي غضون ما يزيد قليلا عن جيل واحد، سيصبح ثلثا سكان العالم من الحضريين. ومع تزايد نسبة البشر الذين يعيشون في بيئة حضرية، ستتزايد كذلك الحاجة إلى تعزيز تركيز جهودنا في المجال الحضري من أجل الحدّ من الفقر على الصعيد العالمي والنهوض بالتنمية المستدامة.

إن الفرص تتولد من الضرورات. ويمكن أن يساعد تحسين تخطيط المدن وتحسين أدائها على إرشادنا إلى المستقبل الذي نصبو إليه: مدن يتوافر فيها للجميع السكن اللائق، والمياه، والمرافق الصحية، والصحة، وغيرها من الخدمات الأساسية؛ مدن بها فرص طيبة للحصول على التعليم والوظائف؛ مدن تتوفر فيها مبان ونظم للنقل العام كفؤة في استخدام الطاقة؛ مدن يشعر فيها الجميع بالانتماء.

وتوجد في جميع المناطق ممارسات طيبة لإدارة التطور الحضري - ويمكننا أن نفيد من الأمثلة التي تقدمها. بيد أن تحويل المثل الأعلى لمدن مستدامة شاملة إلى حقيقة واقعة لا يزال بعيد المنال. ذلك أن المناطق الحضرية مسؤولة عن معظم نفاياتنا والتلوث الذي نحدثه. وكثير منها معرضة بشدة للكوارث، بما في ذلك المخاطر المتزايدة المرتبطة بتغير المناخ. وعلى الرغم من أننا حققنا إحدى غايات الأهداف الوقائية للألفية المتمثلة في تحسين حياة ما لا يقل عن 100 مليون من سكان المناطق العشوائية قبل 10 سنوات من أجل المحدد في عام 2020، فإن الأرقام المطلقة تواصل التصاعد. ويعيش ما يقرب من ربع السكان الحضريين - أي أكثر من 850 مليون شخص - في الأحياء الفقيرة أو المستوطنات العشوائية.

ويجري تسعون في المائة من التوسع الحضري في العام في بلدان العالم النامي. ويشكل الشباب نسبة كبيرة من السكان - بحلول عام 2030، سيكون حوالي 60 في المائة من جميع سكان المناطق الحضرية دون سن الثامنة عشرة. ومن الضروري أن نتاح لهؤلاء الشباب فرصة الحصول على العمل الكريم والتعليم الجيد.

وقد سلم مؤتمر ريو+20 بشأن التنمية المستدامة المعقود هذا العام بأهمية المدن لإيجاد مجتمعات مستدامة اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا. وشدد المؤتمر على أهمية الشراكات العالمية في تنفيذ جدول أعمال الموئل، وسلط الضوء على الدور الرئيسي الذي تضطلع به السلطات البلدية في وضع تصور للمدن المستدامة، ابتداء من تخطيط المناطق الحضرية الجديدة ووصولاً إلى إحياء المدن والأحياء القديمة. وفي هذا اليوم العالمي للموئل، دعونا نبادر إلى الالتزام بالعمل معا من أجل إدارة البيئة الحضرية بصورة متكاملة وشاملة لصالح الناس وهذا الكوكب.